

التلمذة المغيرة

أساسيات الحياة المسيحية
الدليل الدراسي

فهم الخلاص درس 3: معرفة الإنسان بحسب الكتاب المقدس

مقدمة

هذا الدرس هو جزء من منهاج التلمذة المغيرة، وهو تحت عنوان فهم الخلاص. هذه السلسلة من الدروس تمتحن الأفكار الأساسية للخلاص، وماذا يحدث في حياة الشخص الذي أصبح مسيحياً. هذه الدروس ضرورية لكل مؤمن ليفهم قبل أن يشارك بفاعلية الأخبار السارة مع الآخرين. كل درس يمتحن مبدأ من منظور كتابي ويحوي وقتاً لمناقشة هذه المبادئ وكذلك كيفية تطبيقها بفاعلية على حياتنا. هذه السلسلة من الدروس تعتبر نموذجية لاستخدامها لتلمذة مؤمنين جدد للتأكد من الفهم الكامل لهذه الأفكار.

صمم مُرشد الطالب خصيصاً، ليدرس الطالب بنفسه موضوعاً ما بعمق أكثر. يمكن أن تستخدم الدروس إلى جانب كتب أساسيات التلمذة الأخرى، مثل الفيديوهات والملفات المسموعة والمتوفرة على:

www.altalmazaaalmoghayera.com

www.التلمذةالمغيرة.com

مراجع آيات الكتاب المقدس حسب دار الكتاب المقدس نيو فان ديك بايبل بمصر ٢٠٠٢ جميع الحقوق محفوظة لدار الكتاب المقدس بمصر © ص.ب ٥٢٧٧ - هليوبوليس غرب القاهرة - ١١٧١

إن جميع المحتويات الأخرى موجودة عبر © ٢٠١٩ Trans World Radio Canada ويمكن إستخدامها بأي طريقة تريدها طالما أنك تستخدمها بغرض الوصول إلى عالم المسيح و عدم فرض رسوم على إستخدام المواد . لمشاهدة المزيد من تفاصيل الترخيص إذهب إلى www.discipleshipessentials.org/licensing.



فهم الخلاص

درس 3: معرفة الإنسان بحسب الكتاب المقدس

فقط لكي تعرف...

توجد فكرة شائعة أن الناس ليسوا أكثر من حيوانات أعلى تطوراً. عندما تنظر للحيوانات من حولك، الماشية والحيوانات الأليفة والحيوانات المفترسة، هل تعتقد أننا شبيههم تماماً؟ ربما نمتلك بعض الاحتياجات والسلوكيات المشتركة. لكننا مختلفون تماماً في قدرتنا على التفكير والتخطيط والتنظيم وإدراك مفاهيم أبعد مما نراه حولنا. بعض وجهات النظر العالمية تؤمن أن الإنسان ينحدر من نسل الآلهة، وأننا نمتلك طبيعة إلهية ولكننا نسكن في العالم المادي بشكل مؤقت. إن فكرة المسيحية عن الإنسان هي أننا خليفة الله الغالية، وأننا تشوهنا بسبب الخطية. في هذا الدرس سننظر إلى ما يقوله الكتاب المقدس عن الإنسان وحالتنا الحالية أمام الله. عندما نعرف لماذا خلق الله الإنسان، وماذا فعلت بنا الخطية، عندها يمكن أن نأخذ خطوات تجاه المصالحة مع الله وتتميم الخطة التي صممنا الله لكي نحققها.

ما الموضوع؟

تمتلك المسيحية وجهة نظر محددة عن البشر ومن نكون في علاقة مع الله. لقد أثرت الخطية على قدرتنا على تتميم الغرض من حياتنا. هل علمت أن الله كان عنده هدف وتصميم عندما خلقنا؟ ألا تحب أن تعرف الشخص الذي كان من المفروض أن تكونه؟ أكمل القراءة لكي تعرف ما هو الشيء الذي خلقك الله لأجله، وكيف يمكنك أن تعيش حياتك لأجل الله. في هذا الدرس سوف نستخدم كلمة "الإنسان" للإشارة إلى الأشخاص ذكراً وأنثى.

ابدأ

1 ما هي بعض وجهات النظر (العلمية و العالمية والدينية) عن كيفية وجود الإنسان؟ كيف يمكن مقارنتهم بالكتاب المقدس؟ كيف يختلفوا عنه؟ (يمكن أن يشمل ذلك نظرية التطور و تناسخ الأرواح وغيرها)

2 هل يعتقد الناس من حولك أن الناس بشكل عام صالحين ولكنهم يستطيعوا أن يفعلوا الشر. أو أنهم بشكل عام أشرار ولكنهم قادرين على فعل الخير؟ أو أنهم متعادلين بين هذا وذاك؟ ماذا يقول الكتاب المقدس عن هذا الأمر؟



ادرس

❖ **خلق الإنسان** : يعطينا الكتاب المقدس صورة شاملة عن كيفية وجود الإنسان. تشمل كل التفاصيل، وتشمل طبيعة الله وقصده. من المهم أن نأخذ في الاعتبار القصد الذي خلقنا لتحقيقه، عندما ننظر إلى وجهة النظر الكتابية عن الإنسان.

➤ إن قدرة البشر على التفكير والمنطق، والتعبير عن المشاعر واللغة تفوق كثيرًا قدرات أي حيوانات. لقد مُنحت هذه الهبة عندما انطبعت صورة الله فينا. فالبشر كانوا جزءًا مميزًا في خليقة الله. لقد خلقنا الله على صورته. ماذا يعني هذا؟ أنظر إلى الآيات التالية وشرح ماذا تعني بالنسبة لك.

تكوين 1: 26	
تكوين 5: 1	
تكوين 9: 6	
أفسس 4: 24	
كو 3: 10	

❖ **على صورة الله** : لقد خُلقنا على صورة الله، هذا يعني أننا نتشارك في بعض سماته. فسمات الله التي تصف من هو يمكن تقسيمها إلى صفات مشتركة (التي نمتلكها نحن أيضًا) وصفات غير مشتركة (والتي يميز بها الله وحده)

❖ هل يمكنك أن تفكر في بعض سمات الله التي يمتلكها الإنسان أيضًا؟

❖ ربما فكرت في العديد من السمات المختلفة مثل العاطفة، والمنطق، والإبداع، والحب، والاشتياق، وتقدير الجمال، والصلاح، والرحمة. والصفات غير المشتركة والتي تخص الله وحده موضحة في الكتاب المقدس. على سبيل المثال الله غير محدود، وكلية القدرة، وكلية المعرفة، وكلية السيادة، وغير قابل للتغيير، وكامل القداسة.

❖ **هدفنا** : يخبرنا الكتاب المقدس أن الله خلق الإنسان كجزء متميز في خليقته. توجد العديد من الأسباب التي يعطيها الكتاب المقدس لخلق الإنسان، وسوف ننظر إليها معًا.

❖ **لمجده** : أراد الله أن يشارك طبيعته مع خليقته التي يعترف بها. لقد أراد أن يقدم حبًا ورحمة. لقد خلقنا لمجد الله، فإله يتمجد من خلالنا عندما نشارك حبه مع الآخرين. عندما نرى الله لذاته، فإنه يتمجد.

➤ أنظر ماذا يقول الكتاب المقدس عن مجد الله:



	إشعيا 7: 43
	1بطرس 4: 11
	1كورنثوس 10: 31
	متى 5: 16

❖ **ليكون لنا السلطان:** لقد خلقنا الله أيضاً لكي يكون لنا سلطان على الأرض. يجب أن نتذكر أن السلطان يأتي من الله، وأنه هو السلطة النهائية. السلطان معناه أن نحكم وأن ندير بحكمة. لقد اراد الله أن يشارك سيادته على هذا العالم معنا، نحن خليقته المميزة!

➤ ماذا نقول لنا هذه الآيات عما يجب أن نفعله لكي نرعى خليفة الله؟

	تكوين 2: 26 - 28
	مزمور 8: 6 - 8
	رومية 13: 1 - 5

❖ **العصيان بسبب الخطية:** عندما خلق آدم وحواء (أول البشر) كانوا كاملين. لقد كانوا بلا خطية. يمكن أن تقرأ في تكوين 3 قصة كيف كسر آدم وحواء وصية الله لأول مرة. فعلى الرغم من أن الله أعطى آدم وحواء السلطان على الأرض، وكان الهدف من وجودهم هو تمجيد الله، إلا أنهم اختاروا أن يفعلوا تماماً عكس ما طلب منهم الله. من تلك اللحظة والعلاقة بين الله والإنسان قد تشوهت، رومية 1: 25 تخبرنا أن الإنسان قد صنع منذ ذلك الوقت قرارات ضد إرادة الله " الَّذِينَ اسْتَبَدَّلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَانْقَوُوا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ".

➤ ماذا يقول الكتاب المقدس عن طبيعتنا الخاطئة؟

	رومية 5: 12
	جامعة 7: 20
	1يوحنا 1: 10

❖ ترك هذا الأمر جميع الناس في كل مكان على الأرض خطأ. حالتنا الطبيعية هي أن نخطئ. رغباتنا الطبيعية خاطئة وأنانية وضد الله. يجب علينا أيضاً أن نعطي حساباً لله في الخيارات التي أخذناها. أي شيء نفعله ويضرنا أو يضر الآخرين يعتبر خطية. أي شيء نفعله ضد قانون الله يعتبر خطية. أي شيء نعرف أننا يجب أن نفعله ولا نفعل يعتبر خطية. من الواضح أنه حتى كأطفال نحن لسنا أبرياء. فنحن لن نكون أبداً في وضع صحيح أمام الله بمفردنا.



➤ ماذا تخبرنا هذه الآيات عن مسئوليتنا عن أفعالنا؟

	يوحنا 3: 36
	رومية 14: 12
	عبرانيين 9: 27

❖ يخبرنا الكتاب المقدس أن أجرة الخطية هي موت (رومية 6: 23). نحن نستحق الموت بسبب عصياننا لله. كل شخص سيموت يوماً ما؛ لكن عندنا الرجاء أننا سنقضي الأبدية مع الله إذا كانت خطايانا قد غفرت. بمساعدة الله يمكننا أن نختار ألا نخطئ ونتحرر من العبودية لطبيعتنا الخاطئة! فقد خلقنا الله وأعطانا:

◦ حرية أن نختار أن لا نخطئ (رومية 1: 25)

◦ الضمير (رومية 2: 15، رومية 9: 1)

◦ القدرة على التمييز (عبرانيين 5: 14)

❖ ليس هذا فقط، ولكننا يمكننا أن نتحرر أيضاً من الخطية

➤ على الرغم من أننا جميعاً خطاة، لكن يوجد أمل! ما هو وعد الله المدهش لنا؟

	1 يوحنا 1: 9
--	--------------

ملخص

- ❖ خلق الله الرجل والمرأة. يخبرنا سفر التكوين كيفية حدوث ذلك.
- ❖ خلق الله الناس على صورته وشبهه، باختلاف عن الحيوانات. لقد خلقهم ليعبروا عن المشاعر واللغة، ليفكروا ويعقلوا، ليشعروا ويحلموا.
- ❖ لقد خلقنا الله لمجده. نحن نمجد الله عندما نظهر طبيعته، ونستخدم القدرة التي أعطانا إياها لكي نخدمه.
- ❖ خلقنا الله لكي يكون لنا سلطان على الأرض. يجب أن نقدر ونهتم بالعالم الذي أعطانا إياه الله لكي نعيش فيه.
- ❖ كل واحد فينا خاطئ. هذه هي حالة البشرية. الخلاص الوحيد من هذه الحالة هو الغفران والخلاص بواسطة يسوع المسيح. لقد أعطانا الله الحرية لكي نختار ألا نخطئ، والوعي لمعرفة الفرق بين الصواب والخطأ، والقدرة على تمييز أفعالنا.
- ❖ يجب أن نسلم ذواتنا لله. فبدون غفران سوف نعاقب على خطيتنا، لكننا نقدر أن ننال الغفران.



1 هل معرفة أن لك هدفًا وأنت مخلوق على صورة الله يغير من القرارات التي تأخذها؟ وهل يغير نظرتك إلى نفسك؟

2 لخص ما هو القصد الإلهي من البشرية. ما هي الخيارات التي ستأخذها لكي تحقق هذا القصد؟ ما هي مسئوليتك الشخصية تجاه الله؟